

تاریخ الإرسال (10-5-2021). تاریخ قبول النشر (14-8-2021)

* 1	ساجدة أحمد غرير	اسم الباحث الأول:
2	د.فاطمة عيد العدوان	اسم الباحث الثاني :
	الإرشاد والتربية الخاصة- كلية العلوم التربوية- الجامعة الأردنية	¹ اسم الجامعة والبلد (للأول)
	الإرشاد والتربية الخاصة- كلية العلوم التربوية- الجامعة الأردنية	² اسم الجامعة والبلد (للثاني)
* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:		

E-mail address:

Sajedaghreer1986@gmail.com

التعاطف وعلاقته بالوعي الذاتي لدى طلبة من المتنمرين في المرحلة الأساسية العليا في الأردن

<https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.30.1/2022/14>

الملخص:

هدفت الدراسة للتعرف على مستوى التعاطف والوعي الذاتي، والتعرف على طبيعة العلاقة بين التعاطف والوعي الذاتي لدى طلبة من المتنمرين في المرحلة الأساسية العليا، وتكونت عينة الدراسة من (1171) طالباً وطالبة من الصفوف الثامن والتاسع والعالى في المدارس الحكومية في منطقة لواء الجامعة، تم اختيار العينة وفق الطريقة العشوائية البسيطة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقاييس التعاطف، ومقاييس الوعي الذاتي، ومقاييس التنمّر التي طورتها الباحثة لأغراض الدراسة الحالية بعد إيجاد معاملات الصدق والثبات لهذه المقاييس. وأظهرت النتائج أن مستوى التعاطف مرتفع لدى عينة من المتنمرين في المرحلة الأساسية العليا، وأن مستوى الوعي الذاتي منخفض لدى عينة من المتنمرين في المرحلة الأساسية العليا، ووجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين كل من التعاطف والوعي الذاتي لدى الطلبة المتنمرين في المرحلة الأساسية العليا، وأظهرت وجود علاقة سلبية بين التعاطف والتنمّر، وكما أظهرت وجود علاقة سلبية بين الوعي الذاتي والتنمّر، وأيضاً وجود فروق دالة إحصائياً لمقياس التعاطف لمتغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً لمقياس الوعي الذاتي لمتغير الجنس لصالح الذكور، وتوصي الباحثة عقد برامج لتنمية الوعي الذاتي والتعاطف لدى المتنمرين في المدارس وخصوصاً المرحلة الأساسية العليا.

كلمات مفتاحية: التعاطف، الوعي الذاتي، التنمّر، المرحلة الأساسية العليا.

COMPASSION AND ITS RELATIONSHIP TO SELF-AWARENESS FOR STUDENTS OF HIGH-LEVEL BULLIES IN JORDAN

Abstract:

The study aimed to identify the level of empathy and self-awareness, and to identify the nature of the relationship between empathy and self-awareness among students who are bullies at the upper basic level, and the sample of the study consisted of (1171) students from the eighth, ninth and tenth grades in public schools in the University Brigade area, the sample was selected according to a simple random method. to achieve the objectives of the study, the empathy scale, the self-awareness scale and the bullying scale developed by the researcher for the purposes of the current study after finding the parameters of honesty and consistency of these scales. The results showed that the level of empathy is high in a sample of bullies in the upper primary stage, and the level of self-awareness is low in a sample of bullies in the upper primary stage, and there is a statistically significant negative correlation at the level of (0.05=α) between both empathy and self-awareness in the students bullies in the upper primary stage, and showed a negative correlation between empathy and the researcher recommends holding awareness development programs Self-esteem and empathy among school bullies, especially at the upper primary level.

Keywords: Empathy, Self - awareness, Bullying, students of high-level.

مقدمة:

يقوم التعاطف على أساس الوعي الذاتي؛ فبقدر ما يكون الفرد قادرًا على تقبل مشاعره وإدراكتها، ويكون قادرًا على قراءة مشاعر الآخرين، ويرى الأشخاص العاجزين عن التعبير عن مشاعرهم (أولئك المفتقدون لأى فكرة عما يشعرون به بأنفسهم ويراهم في حالة ضياع كامل)، فإذا طلب منهم معرفة مشاعر أي شخص آخر من يعيش حوله، نجده صم وبكم عاطفياً، فالنغمات والأوتار العاطفية التي تردد من خلال كلمات الناس وأفعالهم، ونغمات الصوت المؤثرة أو الانتقال من حالة انفعالية إلى حالة أخرى، أو حتى الصمت البليغ، أو الرعشة الدالة كل هذه الحالات الانفعالية تمر عليهم من دون ملاحظة (Gulman, 2000).

قد يكون التعاطف لفظياً أو غير لفظي، وقد يتضمن المشاعر والانفعالات التي يتم التعبير عنها بشكل مباشر أو غير مباشر (مثل الغضب، والحزن، والسعادة)، وفي كثير من الأحيان تغطي إحدى هذه الفئات فئة أخرى (فمثلاً: قد يغطي الحزن الغضب والعكس صحيح، وكذلك قد يغطي الغضب بالخوف)، وقد أضاف بعضهم إلى هذه الفئات ثلاثة فئات أخرى هي: الاهتمام، والمفاجأة، والاشمئزاز (Ail, 2013).

على الرغم من أن الوعي الإنساني أحد المفاهيم التي يقف إزارها العلماء والمفكرون في حالة حيرة شديدة، وهذا يدفعهم إلى الإصرار بأنه لن يكون هناك اقتناع أو رضا قاطع حول مفهوم الوعي، وهناك جهود إنسانية علمية حول دراسة مفهوم الوعي الإنساني بصورة معمقة، لأن يدخل في كثير من العمليات المعرفية العليا مثل التفكير والذاكرة والمشاعر السارة والمؤلمة، وتدخل درجات ذكاء الإنسان والفرق الفردية وسمات الفرد الشخصية والسلوكيات التي تصدر منه، فضلاً عن اختلاف الرؤى والتوجهات بشأن موضوع الوعي مما زاد ذلك من فجوة التناقضات والتعقيدات في تحليله وتقسيمه (Al-Obaidi, 2011).

الإنسان قادر على الوعي بالذات والتبصر بأسباب حدوث سلوكه كلما كان لديه الوعي بأسباب سلوكه كان احتمالات الحرية وقوة الاختيار لديه أكبر، ولكي يزيد الفرد من وعيه عليه أن يزيد من قدرته بشكل كامل، ولديه الخيار للقيام بالعمل أو عدم القيام به، فالوعي الذاتي لا يأتي بشكل أوتوماتيكي وإنما هو نتاج بحثه عن الهدف متفرد واكتشافه له، أما أن يعيش وحده أو يرتبط بالآخرين (Patterson, 1999).

مشكلة الدراسة:

بدأت ملاحظة المشكلة من خلال عمل الباحثة كمرشدة تربوية في المدرسة، حيث لاحظت ضعف الوعي الذاتي ونقص في التعاطف لدى الطلبة المترمرين وخصوصاً عندما تعاملت معهم، لذا استدعت هذه الملاحظة اهتمام الباحثة وقادها إلى البحث والدراسة هذه المشكلة لإيجاد حلول عملية واقعية ضمن الإمكانيات المتاحة، يعد الطلبة المحور الأساسي في نجاح العملية التربوية وتحقيق الأهداف المرجوة منها وذلك لما يقوم به من دوراً شاملاً متكاملاً في المجتمع.

بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بفئة المترمرين لم أجد دراسة تناولت العلاقة بين التعاطف والوعي الذاتي، وذلك حسب علم الباحثة، مما دعى إلى أن تكون هذه الدراسة أول دراسة تتحدث عن هذا الموضوع.

أسئلة الدراسة:

1. ما مستوى التعاطف السائد لدى الطلبة المترمرين في المرحلة الأساسية العليا؟
2. ما مستوى الوعي الذاتي السائد لدى الطلبة المترمرين في المرحلة الأساسية العليا؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين كل من التعاطف والوعي الذاتي لدى الطلبة المترمرين في المرحلة الأساسية العليا؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التعاطف تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي الذاتي تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. قياس مستوى التعاطف لدى طلبة من المترمرين في المرحلة الأساسية العليا.
2. قياس مستوى الوعي الذاتي لدى طلبة من المترمرين في المرحلة الأساسية العليا.
3. التعرف على طبيعة العلاقة بين التعاطف والوعي الذاتي لدى طلبة من المترمرين في المرحلة الأساسية العليا.
4. التعرف على الفروق في مستوى التعاطف ومستوى الوعي الذاتي لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوعات في غاية الأهمية بالنسبة لفئة المترمرين، وهم التعاطف والوعي الذاتي التي ي تعد المفاهيم الجديدة على الساحة البحثية، ويمكن تناول أهمية الدراسة:

1. محاولة الكشف عن العلاقة بين التعاطف والوعي الذاتي بحيث تسهم في توجيه نظر التربويين القائمين على تصميم المناهج الدراسية في وضع الأهداف التربوية، وفي توجيه نظر العاملين في الإرشاد النفسي إلى وضع برامج إرشادية في هذا الشأن.
2. تلقي الضوء على مفهوم التعاطف ومفهوم الوعي الذاتي لدى طلبة من المترمرين من المرحلة الأساسية العليا، تبعاً لاختلاف نوع الاجتماعي.
3. إفاده المكتبة العربية بشكل عام، والأردنية بشكل خاص بموضوع جديد قد يحظى بأهتمام الباحثين، وبعد نقطة انطلاق لدراسات أخرى في متغيرات جديدة عند الطلبة المترمرين في المدارس، لم تدرس بعد.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في مدارس لواء الجامعة بمنطقة عمان في الأردن.

الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على مجموعة من المترمرين في مدارس لواء الجامعة في العاصمة عمان من الصفوف الثامن والتاسع والعشر.

الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2020/2021.

محددات الدراسة: تحدد نتائج الدراسة بمدى دقة أفراد عينة الدراسة في الإجابة على مقاييس الدراسة (مقاييس التعاطف، مقاييس الوعي الذاتي، مقاييس التتمر)، تم تطبيق المقاييس عن بعد، صعوبة إمكانية الوصول إلى عينة الدراسة.

التعريفات مفاهيمية:

الوعي الذاتي (Self-Awareness): هو وعي الشخص بمشاعره وانفعالاته أو عواطفه كما تحدث، والوعي بأفكاره المتعلقة بتلك الانفعالات والعواطف (Al-Samarouni, 2007).

يعرف الوعي الذاتي إجرائياً بأنها الدرجة التي حصل عليها أفراد الدراسة على مقاييس الوعي الذاتي المطور لغaiات الدراسة الحالية.

التعاطف (Empathy): هو القدرة على الإحساس بمشاعر الآخرين وفهم معنى هذه المشاعر دون فقدان المشاعر الذاتية، بمعنى الشعور بمشاعر الشخص الآخر؛ سعادة أو حزن أو غضب، كما يشعر بها الفرد نفسه، إدراك الأسباب الحقيقة خلفها، من خلال الدخول إلى العالم الإدراكي الحسي بالشخص الآخر (Rogers, 1951).

يعرف التعاطف إجرائياً: بأنها الدرجة التي حصل عليها أفراد الدراسة على مقاييس التعاطف المطور لغaiات الدراسة الحالية.

الدراسات السابقة

أن الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية نادرة ولهذا سيتم عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية:

أجرى غاندara (2019) دراسة تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين التعاطف الذاتي والتعاطف المعرفي، تم تطبيق مقاييس التعاطف الذاتي ومقاييس التعاطف المعرفي على عينة من الأشخاص (32) في مدينة تكساس وتتراوح أعمارهم بين (22-33)، كما أظهرت النتائج الدراسة توجد فروق دالة إحصائياً بين مقاييس التعاطف الذاتي ومقاييس التعاطف المعرفي لصالح النساء.

كما أجرى مليون وآخرون. Milone, et al. (2019) دراسة تهدف إلى استكشاف العلاقات بين صفات وحدة الرعاية المجتمعية (CU) والأبعاد المعرفية والعاطفية للتعاطف والاعتراف بالمشاعر (المشاعر الأساسية والاجتماعية والمعقدة)، تكونت عينة الدراسة من (60) مريضاً من الذكور الإيطاليين وتتراوح أعمارهم بين (11-90) عاماً الذين تم تشخيصهم اضطرابات السلوك (CD) في الطب النفسي للمعهد العلمي "ستيلا ماريس" في منطقة بيزا في إيطاليا، طبق عليهم مقاييس وحدة الرعاية المجتمعية (CU) و مقاييس التعاطف، كما أظهرت النتائج وجود ارتباط بشكل سلبي بكل من الأبعاد المعرفية والعاطفية من التعاطف، وأيضاً أظهر المصابين في اضطرابات السلوك (CD) مستويات عالية في صفات وحدة الرعاية المجتمعية (CU).

كما أجرى أحمد Ahmad (2018) دراسة تهدف إلى الكشف عن التعاطف وعلاقته بالعدوان لدى عينة من المراهقين، تكونت عينة الدراسة من (50) مراهق تراوحت أعمارهم ما بين (11-15) عاماً، طبق عليهم مقاييس التعاطف والسلوك العدوانى، كما أظهرت النتائج الدراسة عن وجود ارتباط سالب ودال بين التعاطف والعدوان لدى المراهقين، ووجود فروق دال إحصائياً في العدوان تجاه الذكور مقارنة بالإثاث المراهقات.

كما أجرى تامبكي Tampke (2018) دراسة تهدف إلى التعرف على الروابط بين التعاطف والعدوان والغضب، تم تطبيق مقاييس التعاطف والعدوان والغضب على طلاب المرحلة الابتدائية من طلبة الصف (الثالث - الخامس) ويبلغ عددهم (294)، كما أظهرت النتائج الدراسة عن وجود ارتباط عكسي بين التعاطف والعدوان وارتباط عكسي بين التعاطف والغضب.

كما أجرى لوكوود وآخرون Lockwood, et al. (2017) دراسة تهدف إلى القدرة على فهم تجارب الآخرين العاطفية، تم تطبيق عليهم مقاييس التقرير الذاتي للتعاطف والدافع لامبالاة على (378) من الأشخاص الاصحاء ثم تم إعادة الاختبار على الأشخاص الذين حصلوا على أعلى الدرجات على المقاييس السابق وعددهم (198)، بحيث أظهرت النتائج بأن التعاطف المعرفي ارتبط بمستويات أعلى من التحفيز بشكل عام عبر المجالات السلوكية والاجتماعية والعاطفية.

كما أجرى براوني Brown (2017) دراسة تهدف إلى الكشف عن التعاطف وعلاقته بالعدوان لدى سجناء، تم تطبيق عليهم مقاييس تقرير الذاتي ومقاييس التعاطف على (70) سجينًا من الذكور في سجن مقاطعة في الغرب الأوسط، وأظهرت النتائج أن هناك ارتباط سلبي بين التعاطف والعدوان.

كما أجرى سبازوسكا وآخرون Spasenoska, et al. (2016) دراسة تهدف إلى التحقيق من الخصائص النفسية لمقاييس جيفرسون للتعاطف، تم تطبيق عليهم مقاييس جيفرسون للتعاطف على (193) من طلاب الطب في ماليزي المسجلين في السنة الأولى والثانية، بحيث أظهرت النتائج أن الخصائص النفسية ممتازة.

كما أجرى العبيدي Al-Obaidi (2011) تهدف الدراسة إلى تحديد طبيعة العلاقة الارتباطية بين التعاطف والسلوك العدوانى لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة، حيث تكونت عينة الدراسة (218) طالباً وطالبة، تم تطبيق مقاييس التعاطف ومقاييس السلوك العدوانى، كما أظهرت النتائج تتمتع طلبة الصف الأول المتوسط بالنزعة أو الميل للتعاطف، وأن الإناث أكثر تعاطفاً من الذكور، مستوى السلوك العدوانى لدى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين متغير التعاطف والسلوك العدوانى لدى افراد عينة الدراسة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتبيّن تنوّع أهداف، وتتنوع الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في اختيار العينة ومنها (Tampke, 2018; Ahmad, Milone, et al., 2019; Al-Obaidi, 2011; Lockwoodi, et al., 2017; Candara, 2019)، واحتللت من حيث العينة منها دراسة (Spasenoska, et al., 2016; 2017)، وهدف الدراسة وهي المترمرين، وقد اشتركت بعض الدراسات في المقاييس المستخدمة وهي: مقاييس التعاطف ومقاييس الوعي الذاتي ومقاييس التتمر، وتحتّل الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في المكان تطبيق الدراسة، وساهمت الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة الحالية وتحديد أهدافها على نحو يمنع التكرار، ويساعد في اتخاذ الإجراءات لتحقيقها، والبعد عن الأهداف غير الواقعية، والتعرف على العلاقة بين التعاطف والوعي الذاتي لدى طلبة من المترمرين في المرحلة الأساسية العليا.

المنهجية والتصميم

منهج الدراسة:

لغرض تحقيق هذه الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، للكشف عن العلاقة بين التعاطف والوعي الذاتي لدى المترمرين من طلبة المرحلة الأساسية العليا.

مجتمع الدراسة:

تكون أفراد الدراسة من جميع طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر في مدارس الحكومية في منطقة لواء الجامعة، حيث بلغ عددهم وفق الإحصائيات للعام الدراسي 2020/2021 التابع لوزارة التربية والتعليم في عمان الثانية (لواء الجامعة) في عاصمة عمان (10000) طالباً وطالبة.

عينة الدراسة:

تم اختيار العينة وفق طريقة العينة العشوائية البسيطة، حيث تم اختيار (1171) طالباً وطالبة، حيث عدد الذكور (471)، عدد الإناث (700)، وبعد ذلك تم تطبيق مقياس التعاطف ومقياس الوعي الذاتي ومقياس التتمر.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة سوف يتم استخدام ثلاث مقاييس هي:

1- **مقياس الوعي الذاتي:** تم إعداد مقياس الوعي الذاتي من خلال العودة للأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة (Al-Obaidi, 2011)، وقد تكون المقياس في صورته الأولية 25 فقرة.

صدق المقياس: تم التأكيد من مؤشرات الصدق لهذا المقياس من خلال:

صدق المحتوى: تم التأكيد من صدق المحتوى للمقياس بعرضه على عشرة من المحكمين من ذوي الاختصاص في الإرشاد النفسي والتربوي وعلم النفس في الجامعات الأردنية والفلسطينية، لتحديد مدى قياس كل فقرة من فقرات المقياس لمقياس الوعي الذاتي، وتحديد مدى ملاءمة الصياغة اللغوية للفقرات وصلاحتها لقياس ما صممت لقياسه، وأية ملاحظات أخرى تتعلق بالحذف أو التعديل لمقياس الوعي الذاتي، وقد تم اعتماد موافقة (13) محكمين مؤسراً على صلاحية الفقرة، وبناءً على آراء المحكمين تم تعديل صياغة (11) فقرات.

صدق البناء الداخلي: بعد أن تم الأخذ بمخاالت المحكمين، تم التحقق من صدق بناء المقياس، وأستخرجت معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس من خلال عينة تكونت من (30) من طلبة المترمرين بالمرحلة الأساسية العليا من خارج عينة الدراسة كمؤشر على صدق البناء الداخلي، ويوضح الجدول رقم (1) معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (1) معاملات الارتباط بين كل فقرة بالمجال والدرجة الكلية للمجال لمقياس الوعي الذاتي

المجال الوعي الذاتي العام			المجال الوعي الذاتي الخاص		
الفرقة	ارتباط المجال	الفرقة	ارتباط المجال	الفرقة	ارتباط المجال
0.508*	0.411*	11	0.358*	.4090*	1
0.533**	0.588**	12	0.567**	0.443*	2
0.550**	0.479**	13	0.729**	0.571**	3
0.413*	0.342	14	0.340	0.445*	4
0.468**	0.343	15	0.551**	0.641**	5
0.609**	0.507**	16	0.610**	0.542**	6
0.453*	0.556**	17	0.594**	0.630**	7
0.364*	0.398*	18	0.641**	0.459*	8
0.452*	0.294	19	0.369*	0.405*	9
0.364*	0.398*	20	0.766*	0.748**	10
0.452*	0.294	21	-	-	

** دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

ويتبين من الجدول رقم (1) أن قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة بالمجال حيث تراوحت بين (0.340-0.766) والدرجة الكلية حيث تراوحت بين (0.294-0.748)، وكان لمقياس إيجابية، تم اعتماد معيار قبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية للمقياس عن (0.20)، مما يدل على تمنع الفقرات بقدرة تميزية جيدة، مما يشير إلى صدق بناء هذه الفقرات، بحيث تم حذف 4 فقرات ليكون المقياس من (21) فقرة بصورة النهاية.

ثبات المقياس: وللحصول على ثبات المقياس، تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقتين، مما:

طريقة إعادة التطبيق: حيث تم تطبيق المقياس على (30) من طلبة المترمرين بالمرحلة الأساسية العليا من خارج عينة الدراسة، وبعد مرور أسبوعان أُعيد تطبيق المقياس مرة أخرى على ذات المجموعة، وقد بلغ معامل ثبات المقياس الكلي (0.839) وهو مناسب لأغراض هذه الدراسة.

طريقة الاتساق الداخلي: وذلك باستخدام معادلة كرونباخ ألفا؛ حيث بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية (0.790) وهو مناسب لأغراض هذه الدراسة.

تصحيح المقياس:

وتكون المقياس بصورةه النهائي من (21) فقرة موزعة على مجالين وهم:

المجال الوعي الذاتي الخاص(10-1).

المجال الوعي الذاتي العام (21-11)، أما الفقرات السلبية هي (20, 17, 15, 13, 11, 10, 9, 7, 3)، الفقرات الإيجابية وهي (21, 19, 18, 16, 14, 12, 8, 5, 6, 4, 2, 1)، وتكون سلم الإجابة لفقرات المقياس من تدرج ثلاثة بدائل، وهي (تنطبق على كثيراً، تتطبق على أحياناً، لا تتطبق على أبداً)، ويعطى للبديل تطبيق على كثيراً (3) درجات، وللبديل تطبيق على أحياناً (2) درجتين، وللبديل لا تتطبق على أبداً (1) درجة واحدة.

- **مقياس التعاطف:** تم إعداد مقياس التعاطف من خلال العودة للأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة (Al-Zboon, 2018) وقد تكون المقياس في صورته الأولية 27 فقرة.

صدق المقياس: تم التأكيد من مؤشرات الصدق لهذا المقياس من خلال:

صدق المحتوى: تم التأكيد من صدق المحتوى للمقياس بعرضه على عشرة من المحكمين من ذوي الاختصاص في الإرشاد النفسي والتربوي وعلم النفس في الجامعات الأردنية والفلسطينية، لتحديد مدى قياس كل فقرة من فقرات المقياس لمقياس التعاطف، وتحديد مدى ملاءمة الصياغة اللغوية لفقرات وصلاحتها لقياسه، وأية ملاحظات أخرى تتعلق بالحذف أو التعديل لمقياس التعاطف، وقد تم اعتماد موافقة (13) محكمين مؤسراً على صلاحية الفقرة، وبناءً على آراء المحكمين تم تعديل صياغة (5) فقرات، وتم حذف (3) فقرات، وتقسيم مقياس التعاطف إلى بعدين: (التعاطف مع الذات (11) فقرة والتعاطف مع الآخرين (13) فقرة)، وبذلك فقد تكون المقياس بصورةه النهائي من (24) فقرة.

صدق البناء الداخلي: بعد أن تم الأخذ بـملاحظات المحكمين، تم التتحقق من صدق بناء المقياس، وأستخرجت معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس من خلال عينة تكونت من (30) من طلبة المترمرين بالمرحلة الإعدادية الأساسية العليا من خارج عينة الدراسة كمؤشر على صدق البناء الداخلي، ويوضح الجدول رقم (2) معاملات الارتباط لفقرات بالدرجة الكلية للمقياس.

جدول (2) معاملات الارتباط بين كل فقرة وبالبعد والدرجة الكلية لمقياس التعاطف

التعاطف مع الآخرين				التعاطف مع الذات			
الدرجة الكلية الفارقة الارتباط بالبعد							
0.474**	0.493**	2	0.453*	0.316	1		
0.508**	0.536**	4	0.512**	0.436*	3		
0.488**	0.457*	6	0.0402*	0.449*	5		

0.571**	0.548**	7	0.300	0.330	8
0.614**	0.599**	10	0.546**	0.607**	9
0.572**	0.513**	11	0.630**	0.535**	14
0.655**	0.572**	12	0.498**	0.389*	15
0.322	0.256	13	0.778**	0.804**	16
0.639**	0.574**	18	0.782**	0.782**	17
0.809**	0.826**	19	0.235	0.283	21
0.728**	0.692**	20	0.794**	0.759**	24
0.399*	0.332	22	-	-	
0.629**	0.703**	23	-	-	

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

ويتبين من الجدول رقم (2) أن قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة حيث تراوحت بين (0.399-0.265) والدرجة الكلية حيث تراوحت بين (0.809-0.235)، تم اعتماد معيار قبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية للمقياس عن (0.20)، مما يدل على تتمتع الفقرات بقدرة تميزية جيدة، مما يشير إلى صدق بناء هذه الفقرات.

ثبات المقياس: وللحقيق من ثبات المقياس، تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقتين، هما:

طريقة إعادة التطبيق: حيث تم تطبيق المقياس على (30) من طلبة المترمرين بالمرحلة الأساسية العليا من خارج عينة الدراسة، وبعد مرور أسبوعان أعيد تطبيق المقياس مرة أخرى على ذات المجموعة، وقد بلغ معامل ثبات المقياس الكلي (0.917) وهو مناسب لأغراض هذه الدراسة.

طريقة الاتساق الداخلي: وذلك بإستخدام معادلة كرونباخ ألفا؛ حيث بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية (0.893) وهو مناسب لأغراض هذه الدراسة.

تصحيح المقياس:

وتكون المقياس التعاطف بصورة النهاية موزع إلى بعدين:

البعد التعاطف مع ذات (25, 22, 18, 17, 16, 15, 9, 8, 5, 3, 1)،

والبعد التعاطف مع الآخرين (24, 23, 20, 19, 14, 12, 11, 10, 7, 6, 4, 2)، وتكون سلم الإجابة لفقرات المقياس من تدرج ليكرت الخماسي، وهي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) ويعطى للبديل دائماً (5) درجات وللبديل غالباً (4) درجات، وللبديل أحياناً (3) درجات، وللبديل نادراً (2) درجتين، وللبديل أبداً (1) درجة واحدة. وتتراوح الدرجات التي يحصل عليها المفحوص بين (25-

- 125) درجة، بحيث تشير الدرجة العليا إلى ارتفاع مستوى التعاطف، وتتراوح الدرجات التي يحصل عليها المفحوص بين (125) درجة، بحيث تشير الدرجة العليا إلى ارتفاع مستوى التعاطف.

3- مقياس التترم: تم إعداد مقياس التترم من خلال العودة للأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة (Al-Hujaj, 2010)، وقد تكون المقياس في صورته الأولية 30 فقرة.

صدق المقياس: تم التأكيد من مؤشرات الصدق لهذا المقياس من خلال:

صدق المحتوى: تم التأكيد من صدق المحتوى للمقياس بعرضه على عشرة من المحكمين من ذوي الاختصاص في الإرشاد النفسي والتربوي وعلم النفس في الجامعات الأردنية والفلسطينية، لتحديد مدى قياس كل فقرة من فقرات المقياس لمقياس التترم، وتحديد مدى ملاءمة الصياغة اللغوية للفقرات وصلاحتها لقياسه، وأية ملاحظات أخرى تتعلق بالحذف أو التعديل لمقياس التترم، وقد تم اعتماد موافقة (13) محكمين مؤشرًا على صلاحية الفقرة، وبناءً على آراء المحكمين، وتم حذف (1) فقرة، وبذلك فقد تكون المقياس بصورته النهائية من (29) فقرة.

صدق البناء الداخلي: بعد أن تم الأخذ بـملاحظات المحكمين، تم التتحقق من صدق بناء المقياس، واستخرجت معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس من خلال عينة تكونت من (30) من طلبة المترمرين بالمرحلة الأساسية العليا من خارج عينة الدراسة كمؤشر على صدق البناء الداخلي، ويوضح الجدول رقم (3) معاملات الارتباط للفقرات بالبعد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (3) معاملات الارتباط بين كل فقرة بالبعد والدرجة الكلية لمقياس التترم

البعد النفسي			البعد اللفظي			البعد الجسدي		
ارتباط الفقرة بالبعد الكلية	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة	ارتباط الفقرة بالبعد الكلية	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة	ارتباط الفقرة بالبعد الكلية	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة
0.912**	0.897**	3	0.949**	0.925**	2	0.831**	0.795**	1
0.975**	0.969**	15	0.643**	0.579**	4	0.908**	0.888**	5
0.964**	0.932**	16	0.869**	0.823**	6	0.905**	0.869**	11
0.897**	0.887**	17	0.806**	0.773**	7	0.871**	0.860**	14
0.985**	0.972**	18	0.830**	0.776**	8	0.884**	0.852**	19
0.976**	0.962**	23	0.942**	0.912**	9	0.960**	0.972**	25
0.976**	0.962**	24	0.945**	0.972**	10	0.951**	0.972**	29
0.985**	0.972**	26	0.945**	0.972**	12	-	-	
0.781**	0.764**	27	0.715**	0.749**	13	-	-	
-	-		0.879**	0.896**	20	-	-	

-	-		0.945**	0.972**	21	-	-	
-	-		0.884**	0.901**	22	-	-	
-	-		0.935**	0.962**	28	-	-	

** دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)

ويتضح من الجدول رقم (3) أن قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة حيث تراوحت بين (0.579-0.972) والدرجة الكلية حيث تراوحت بين (0.781-0.985)، تم اعتماد معيار قبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية للمقياس عن (0.20)، مما يدل على تتمتع الفقرات بقدرة تميزية جيدة، مما يشير إلى صدق بناء هذه الفقرات.

ثبات المقياس: وللحقيق من ثبات المقياس، تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقتين، هما:

طريقة إعادة التطبيق: حيث تم تطبيق المقياس على (30) من طلبة المترمرين بالمرحلة الأساسية العليا من خارج عينة الدراسة، وبعد مرور أسبوعان أُعيد تطبيق المقياس مرة أخرى على ذات المجموعة، وقد بلغ معامل ثبات المقياس الكلي (0.990) وهو مناسب لأغراض هذه الدراسة.

طريقة الاتساق الداخلي: وذلك باستخدام معادلة كرونباخ ألفا؛ حيث بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية (0.900) وهو مناسب لأغراض هذه الدراسة.

تصحيح المقياس:

وتكون المقياس التتر بصورته النهائية موزع إلى 3 أبعاد:

البعد الجسدي: (1,5,11,14,19,25,29)،

البعد اللغوي: (2,4,6,7,8,9,10,12,13,20,21,22,28)،

البعد النفسي: (3,15,16,17,18,23,24,26,27)

وتكون سلم الإجابة لفقرات المقياس من تدرج ليكرت رباعي، وهي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً) ويعطى للبديل دائماً (4) درجات وللبديل غالباً (3) درجات، وللبديل أحياناً (2) درجتين، وللبديل نادراً (1) درجة واحدة، لا توجد فقرات سلبية.

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة بإجراء ما يلي:

1. تم الحصول على الموافقات الرسمية من الجهات المختصة (الجامعة الأردنية، وزارة التربية والتعليم الاردنية) من أجل تطبيق الدراسة
2. تم إعداد المقياس من قبل الباحثة وكتابتها بصورة النهائية والتحقق من الصدق والثبات لها على البيئة الأردنية.

3. تم إعلام أفراد عينة الدراسة بفكرة الدراسة وهدفها وأخذ موافقتهم على المشاركة وتم توزيع المقاييس على جميع الأفراد الذين أبدوا موافقتهم وعدهم

4. تم جمع البيانات وإدخالها إلى برنامج (SPSS) لتحليل النتائج وتفسيرها ومناقشتها وتقديم التوصيات المناسبة في ضوء نتائج الدراسة.

• متغيرات الدراسة:

1. التعاطف.

2. الوعي الذاتي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى التعاطف السائد لدى الطلبة المترمرين في المرحلة الأساسية العليا؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات عن مقياس التعاطف السائد لدى الطلبة المترمرين في المرحلة الأساسية العليا، والجدول رقم (4) بين النتائج.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات عن مقياس التعاطف السائد لدى الطلبة المترمرين في المرحلة الأساسية العليا.

التقدير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الفقرات	البعد
مرتفع	0.46424	3.7712	11	بعد التعاطف مع الذات
مرتفع	0.55620	4.2211	13	بعد التعاطف مع الآخرين
مرتفع	0.46309	4.0149	24	مقياس التعاطف ككل

يتضح من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لمقياس التعاطف لدى عينة من المترمرين في المرحلة الأساسية العليا، حيث جاء بعد التعاطف مع الآخرين في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.2211) والانحراف المعياري (0.55620)، وبينما جاء بعد التعاطف مع الذات في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.7712) والانحراف المعياري (0.46309).

كما قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التعاطف لدى عينة من المترمرين في المرحلة الأساسية العليا لفقرات كل بعد من أبعاد المقياس، وذلك على النحو الآتي:

البعد التعاطف مع الذات:

تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لـإجابات أفراد الدراسة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لـإجابات أفراد عينة الدراسة على بعد التعاطف مع الذات لدى الطلبة من المترمرين في المرحلة الأساسية العليا، والجدول (5) يوضح ذلك:

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لـإجابات عن بعد التعاطف مع الذات لدى الطلبة من المترمرين في المرحلة الأساسية العليا.

رقم الفقرة	ال الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
.1	أتحكم بمشاعري عندما اتخذ قرارات مهمة في حياتي	3.84	1.047	6	مرتفع
.3	أستطيع التحكم بمشاعري السلبية كالغضب	3.10	1.299	10	متوسط
.5	لدي القدرة للتعرف إلى حاجات الآخرين	3.72	1.016	8	مرتفع
.8	أشعر بالسعادة عندما أساعد الآخرين	4.78	0.611	1	مرتفع
.9	أشعر بالانزعاج عند تأخرى عن لقاء إحدى أصدقائي	3.84	1.211	7	مرتفع
.14	حاول جاهداً فهم ما يقصد الآخرين	4.22	0.943	2	مرتفع
.15	يصعب على الاعتذار للآخرين	2.74	1.337	11	متوسط
.16	أقدر وجهة نظر الطرف الآخر سواء كانت موافقة لرأيي أم لا	4.00	1.009	3	مرتفع
.17	أركز أثناء حديثي مع الطرف الآخر على الأمور المشتركة بيننا	3.98	1.051	5	مرتفع
.21	أركز على أفكارى أثناء الحديث مع الآخرين أكثر من التركيز على حديثهم وأفكارهم	3.26	1.242	9	متوسط
.24	تتأثر مشاعري عند مشاهدة فيلم وكأنني أعيش أحاداته	3.99	1.255	4	مرتفع
	التعاطف مع الذات	3.7712	0.46424	مرتفع	

يتضح من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لبعد التعاطف مع الذات كانت مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.7712) بانحراف معياري (0.46424). كما جاءت فقرات هذا البعد بين (متوسط-مرتفع) درجة، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.74-4.78). وجاءت في المرتبة الأولى الفقرة (8) التي تنص "أشعر بالسعادة عندما أساعد الآخرين" بمتوسط حسابي (4.78) بانحراف معياري (0.611). وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (15) التي تنص "يصعب على الاعتذار للآخرين" بمتوسط حسابي (2.74) بانحراف معياري (1.337).

البعد التعاطف عن الآخرين

تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد الدراسة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على بعد عن الآخرين، والجدول (6) يوضح ذلك:

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات عن التعاطف مع الآخرين لدى الطلبة من المتنمرين في المرحلة الأساسية العليا.

رقم الفقرة	الفرقات		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
2.	أستطيع التعرف إلى المشاعر الداخلية للأشخاص من خلال تعبيراتهم الجسمية	3.62	1.139	13	1.139	متوسط
4.	أهتم لمشاعر زملائي في المدرسة	4.34	0.934	4	0.934	مرتفع
6.	أقدر موقف الآخرين بشكل كبير نتيجة معرفتي لمشاعرهم	4.22	0.902	9	0.902	مرتفع
7.	أتعامل مع مشكلات الآخرين بيجابية	4.23	0.922	8	0.922	مرتفع
10.	أشعر بسعادة عندما أرى الآخرين يتعاملون مع بعضهم بلطف	4.65	0.783	1	0.783	مرتفع
11.	أنزعج بشدة عند رؤية الآخرين يتآلمون	4.47	0.954	2	0.954	مرتفع
12.	أشارك الآخرين في المواقف المفرحة	4.44	0.826	3	0.826	مرتفع
13.	أهتم لتأثير أفعالي وكلامي على الآخرين	4.21	1.010	10	1.010	مرتفع
18.	يخبرني الكثير من الناس بمشكلاتهم لأنهم يعلمون أنني أتقابلهم	4.27	0.936	6	0.936	مرتفع
19.	أشارك الآخرين في أحزانهم	4.30	0.913	5	0.913	مرتفع
20.	أحاول أن أشرح للآخرين الأشياء التي لم يفهموها	4.25	0.940	7	0.940	مرتفع
22.	أضع نفسي مكان الآخر لأفهم مشاعرهم	4.00	1.065	11	1.065	مرتفع
23.	أشعر بالانزعاج عندما أرى شخصاً في المجموعة منزعجاً من شيء ما	3.87	1.085	12	1.085	مرتفع
	التعاطف مع الآخرين	4.2211	0.55620	مرتفع		

يتضح من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لبعد التعاطف مع الآخرين ككل كانت مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (4.2211) بانحراف معياري (0.55620). كما جاءت فقرات هذا البعد بين (متوسط-مرتفع)، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.62-4.65). وجاءت في المرتبة الأولى الفقرة (10) التي تنص "أشعر بسعادة عندما أرى الآخرين يتعاملون مع بعضهم بلطف" بمتوسط حسابي (4.65) بانحراف معياري (0.783). وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (2) التي تنص "أستطيع التعرف إلى المشاعر الداخلية للأشخاص من خلال تعبيراتهم الجسمية" بمتوسط حسابي (3.62) بانحراف معياري (1.139).

أظهرت النتيجة أن البعد التعاطف مع الآخرين هو أعلى بعد من أبعاد مقاييس التعاطف لدى عينة من المترمرين في المرحلة الأساسية العليا، وذلك موضح في جدول (4)، وترى الباحثة أن التعاطف مع الآخرين من أهم المؤشرات التي تؤدي إلى نجاح العلاقات الاجتماعية، فيضع الفرد نفسه مكان الآخرين فيشعر في مشاعرهم ويتناطف معهم في مشكلاتهم ويقدم لهم المساعدة، وأيضاً العوامل التي تأثر على شخصية الطلبة ومنها التنشئة الأسرية والاجتماعية والمدرسة في صقل شخصية الطلبة وبرامج تعديل السلوك المقدمة لهم خصوصاً الطلبة المترمرين، في الفترة الأخيرة انتقل التعلم الوجاهي إلى التعلم عن بعد فابتعد الطلبة عن المدرسة لمدة عامين فقل الاحتكاك والمشاجرات بينهم مما أدى إلى انخفاض السلوك التمر لديهم، ولكن ما زال الطلبة يعاني من انخفاض في التعاطف مع الذات وهم بحاجة إلى تقديم المساعدة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى الوعي الذاتي السائد لدى الطلبة المترمرين في المرحلة الأساسية العليا؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات عن مقاييس الوعي الذاتي السائد لدى الطلبة المترمرين في المرحلة الأساسية العليا، والجدول رقم (7) يوضح النتائج.

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات عن مقاييس الوعي الذاتي السائد لدى الطلبة المترمرين في المرحلة الأساسية العليا.

التقدير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الفقرات	البعد
منخفض	0.31562	2.3284	10	الوعي الذاتي الخاص
منخفض	0.24741	2.0998	11	الوعي الذاتي العام
منخفض	0.31562	2.2305	21	الوعي الذاتي ككل

يتضح من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لمقياس الوعي الذاتي لدى عينة من المترمرين في المرحلة الأساسية العليا، حيث جاء بعد الوعي الذاتي الخاص في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.3284) والانحراف المعياري (0.31562)، وبينما جاء بعد الوعي الذاتي العام في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.0998) والانحراف المعياري (0.24741).

كما قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على مقاييس الوعي الذاتي لدى عينة من المترمرين في المرحلة الأساسية العليا لفقرات كل بعد من أبعاد المقاييس، وذلك على النحو الآتي:

البعد الوعي الذاتي الخاص:

تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لإجابات افراد الدراسة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على بعد الوعي الذاتي الخاص لدى الطلبة من المترمرين في المرحلة الأساسية العليا، والجدول (8) يوضح ذلك:

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عن بعد الوعي الذاتي الخاص لدى الطلبة من المترمرين في المرحلة الأساسية العليا.

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
1	أقدر انفعالاتي وعواطفني تقديرًا دقيقًا	2.26	0.675	9	منخفض
2	أعاني ما أقوم به من أعمال يوميًا	2.57	0.602	2	متوسط
3	أشعر بحالة من عدم الارتياح عندما أتحدث مع نفسي	2.46	0.758	6	متوسط
4	يزداد تقديرني لذاتي عندما اتجاوز أخطائي	2.56	0.651	3	متوسط
5	أمتلك القدرة على تحديد أخطائي	2.48	0.604	5	متوسط
6	أشعر بالثقة	2.58	0.596	1	متوسط
7	تؤثر مشاعري الحزينة في اتخاذ قراراتي المهمة	1.94	0.714	11	منخفض
8	أنجز معاملتي بطريقتي الخاصة	2.53	0.585	4	متوسط
9	أجد الصعوبة في التعامل مع المواقف المفاجأة	1.99	0.654	10	منخفض
10	أشعر بالانزعاج دون معرفة السبب	1.87	0.755	12	منخفض
11	تتفصلي الشجاعة في نقد سلوكياتي	2.31	0.744	8	منخفض
12	أتمكن من إيجاد حلول لمشكلاتي الخاصة	2.40	0.610	7	متوسط
البعد الوعي الذاتي الخاص		2.3284	0.31562	منخفض	

يتضح من الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لبعد الوعي الذاتي الخاص لكل كانت منخفض، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.3284) بانحراف معياري (0.31562). كما جاءت فقرات هذا البعد بين (منخفض-متوسط) درجة، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.58-1.87). وجاءت في المرتبة الأولى الفقرة (6) التي تنص على "أشعر بالثقة" بمتوسط حسابي (2.58) وانحراف معياري (0.596). وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (10) التي تنص "أشعر بالانزعاج دون معرفة السبب" بمتوسط حسابي (1.87) بانحراف معياري (0.755).

البعد الوعي الذاتي العام

تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لإجابات افراد الدراسة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على البعد الوعي الذاتي العام، والجدول (9) يوضح ذلك:

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عن البعد الوعي الذاتي العام لدى الطلبة من المترمرين في المرحلة الأساسية العليا.

التقدير	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	رقم الفقرة
منخفض	7	0.769	1.97	أشعر بالحرج عندما أكون مع أشخاص غرباء	13
متوسط	2	0.659	2.47	أتتمكن من تحديد جوانب القوة والضعف لدى	14
منخفض	5	0.746	2.15	أفكاري محدودة في تعاملني مع مشكلات الحياة	15
متوسط	3	0.699	2.37	أسعى إلى تحقيق أهدافي الاجتماعية بأية وسيلة	16
منخفض	4	0.737	2.19	أتردد عند المبادرة للقيام بأي نشاط جماعي	17
منخفض	8	0.662	1.52	أحاول التغلب على الظروف الاجتماعية التي تعيق طموحاتي	18
منخفض	6	0.678	2.12	أتتمكن من تحديد ما بفكر به زملائي	19
منخفض	9	0.607	1.39	أسلوبي في الحوار يزعج زملائي	20
متوسط	1	0.552	2.72	لدي وعي بالقيم والمعايير الأخلاقية	21
الوعي الذاتي العام		0.24741	2.0998		

يتضح من الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لبعد الوعي الذاتي العام ككل كانت منخفض، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.0998) بانحراف معياري (0.24741). كما جاءت فقرات هذا البعد بين (متوسط-منخفض)، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (1.39-2.72). وجاءت في المرتبة الأولى الفقرة (21) التي تنص " لدى وعي بالقيم والمعايير الأخلاقية " بمتوسط حسابي (2.72) بانحراف معياري (0.552). وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (20) التي تنص " أسلوبي في الحوار يزعج زملائي " بمتوسط حسابي (1.39) بانحراف معياري (0.607).

حيث أظهرت النتيجة أن البعد الوعي الذاتي المسائد لدى عينة من المترمرين في المرحلة الأساسية هو البعد الوعي الذاتي الخاص كما هو موضح بالجدول (7)، وهنا ترى الباحثة أن لديهم وعي ذاتي خاص ولكنه منخفض فيعود ذلك لبعد الطلبة عن توجيهه والإرشاد المقدم لهم في المدرسة بسبب جائحة كورونا وانشغال الأسرة بالأعمال الخارجية الخاص العالى يكونوا أكثر عاطفية وأشد انفعالاً من أقرانهم ذوي الوعي الذاتي الخاص المنخفض فهم بحاجة إلى تدريب على الوعي الذاتي، مما يأثر على فهم مشاعره وانفعالاته وادراته لها وربطه لما يشعر ويفكر به وما يفعله بأن مشاعر تؤثر بأدائه وقيمة وأهدافه.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين كل من التعاطف والوعي الذاتي لدى الطلبة المترمرين في المرحلة الأساسية العليا؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرات، والجدول رقم (10) يوضح النتائج.

جدول (10) قيم معامل ارتباط بيرسون بين التعاطف والوعي الذاتي لدى الطلبة المترمرين في المرحلة الأساسية العليا

الرقم	مقياس التعاطف ككل	مقياس الوعي الذاتي ككل	مقياس التنمر ككل
1	معامل الارتباط	0.299**	**0.124-
	مستوى الدلالة	0.00	0.00
	العدد	1171	1171
2	معامل الارتباط	0.083-	0.005
	مستوى الدلالة		0.005
	العدد	1171	1171

يتضح من الجدول (10) وجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية مستوى ($\alpha=0.05$) بين كل من التعاطف والوعي الذاتي لدى الطلبة المترمرين في المرحلة الأساسية العليا، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.299) وهي دالة إحصائية، واظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين التعاطف والتتمر، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (-0.124) وهي علاقة دالة إحصائية حيث بلغ مستوى الدلالة (0.00)، وكما أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين الوعي الذاتي والتتمر، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (-0.083) وهي علاقة دالة إحصائية حيث بلغ مستوى الدلالة (0.005).

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية مستوى ($\alpha=0.05$) بين كل من التعاطف والوعي الذاتي لدى الطلبة المترمرين في المرحلة الأساسية العليا وهي دالة إحصائية، واظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين التعاطف والتتمر وهي علاقة دالة إحصائية، كما أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين الوعي الذاتي والتتمر وهي علاقة دالة إحصائية، كما هو موضح بالجدول (10)، اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (Milone, et al. 2019) وكانت نتائجها وجود ارتباط بشكل سلبي بين الابعاد المعرفية والتعاطف. ومع دراسة (أحمد، 2018؛ العبيدي، 2011) التي هدفت إلى الكشف عن التعاطف وعلاقته بالعدوان لدى عينة من المراهقين فقد أظهرت النتائج وجود ارتباط سلبي ودال بين التعاطف والعدوان لدى المراهقين، ولم تتفق مع دراسة (Tampke, 2017؛ Brown, 2018) فقد أظهرت النتائج وجود ارتباط عكسي بين التعاطف والعدوان. تفسر الباحثة النتائج إلى العوامل الآتية: الخدمات الارشادية المقدمة لطلبة من المرشدين، وأيضاً تم تطبيق مقاييس الدراسة الحالية الالكتروني بسبب حاجة فيروس كورونا.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق في مستوى التعاطف تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟
لإجابة عن السؤال، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق لمقاييس التعاطف لاستجابات أفراد العينة الذكور والإإناث على المقياس التعاطف النتائج كما تظهر في الجدول (11).

جدول (11) نتائج اختيار (T-Test) للعينات المستقلة والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقاييس التعاطف تبعاً

لمتغير الجنس

البعض	الجنس	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القرار
التعاطف مع الذات	الذكور	471	3.7417	0.48143	1.783-	0.075	غير دالة
	الإناث	700	3.7910	0.45157	1.761-	0.079	غير دالة
التعاطف مع الآخرين	الذكور	471	4.1418	0.58310	4.031-	0.000	دالة إحصائياً
	الإناث	700	4.2745	0.53112	3.958-	0.000	دالة إحصائياً
مقاييس التعاطف ككل	الذكور	471	3.9584	0.48284	3.440-	0.001	دالة إحصائياً
	الإناث	700	4.0529	0.44565	3.386-	0.001	دالة إحصائياً

يتضح من الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على بعد التعاطف مع الذات على متغير الجنس، فقد بلغت قيمة ت على بعد التعاطف مع الذات عند الذكور (-1.783)، ومستوى الدلالة (0.075) وهي غير دالة إحصائياً، وبلغت قيمة ت على بعد التعاطف مع الذات عند الإناث (-1.761)، ومستوى الدلالة (0.079) وهي غير دالة إحصائياً. وجود فروق دالة إحصائية على متغير الجنس على بعد التعاطف مع الآخرين، فقد بلغت قيمة ت على بعد التعاطف مع الآخرين عند الذكور (-4.031)، ومستوى الدلالة (0.000) وهي دالة إحصائية، وبلغت قيمة ت على بعد التعاطف مع الآخرين عند الإناث (-3.958)، ومستوى الدلالة (0.000) وهي دالة إحصائية. وأما المقياس التعاطف ككل وجود فروق دالة إحصائية لمتغير الجنس حيث بلغت قيمة ت عند الذكور (-3.440) ومستوى الدلالة (0.001)، وبلغت قيمة ت عند الإناث (-3.386) ومستوى الدلالة (0.001) وهي دالة إحصائية.

حيث أظهرت النتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على بعد التعاطف مع الذات على متغير الجنس وجاءت لصالح الإناث، وجود فروق دالة إحصائية على متغير الجنس على بعد التعاطف مع الآخرين وجاءت لصالح الإناث، أما المقياس التعاطف ككل وجود فروق دالة إحصائية لمتغير الجنس وجاءت لصالح الإناث كما هو موضح بالجدول (11)، وانفتقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Gandara, 2019) وكانت نتائجها توجد فروق دالة إحصائية لمقياس التعاطف الذاتي لصالح الإناث، وكما اتفقت أيضاً مع دراسة (العبيدي، 2011) التي أظهرت نتائجها أن الإناث أكثر تعاطفاً من الذكور، وتفسر الباحثة ذلك إلى الفطرة الإنسانية التي تتكون من عواطف والمشاعر الأساسية مثل مشاعر الحب، والطموح، والقسوة، والشفقة، والأساس الذي تقوم عليه هذه العواطف والمشاعر، فيكتسب المراهق التعاطف من الأسرة وهي البنية الأساسية في تربيته وتعليمه كيفية التعاطف مع ذاته والآخرين.

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل توجد فروق في مستوى الوعي الذاتي تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟

لإجابة عن السؤال، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق لمقياس الوعي الذاتي لاستجابات أفراد العينة الذكور والإناث على المقياس الوعي الذاتي النتائج كما تظهر في الجدول (12).

جدول (12) نتائج اختيار (T-Test) للعينات المستقلة والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الوعي الذاتي

تبعاً لمتغير الجنس

القرار	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسطات الحسابية	العدد	الجنس	البعد
غير دالة	0.215	1.239	0.31631	2.3424	471	الذكور	الوعي الذاتي الخاص
غير دالة	0.216	1.239	0.31503	2.3190	700	الإناث	
غير دالة	0.390	0.860-	0.25235	2.0922	471	الذكور	الوعي الذاتي العام
غير دالة	0.393	0.854-	0.24407	2.1049	700	الإناث	
غير دالة	0.596	0.531	0.25082	2.2352	471	الذكور	مقياس الوعي الذاتي ككل
غير دالة	0.596	0.530	0.24800	2.2273	700	الإناث	

يتضح من الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على بعد الوعي الذاتي الخاص على متغير الجنس، فقد بلغت قيمة ت على بعد الوعي الذاتي الخاص عند الذكور (1.239) ومستوى الدلالة (0.215) وهي غير دالة إحصائياً، وبلغت قيمة ت على بعد الوعي الذاتي الخاص عند الإناث (1.239)، ومستوى الدلالة (0.216) وهي غير دالة إحصائياً. وأيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على متغير الجنس على بعد الوعي الذاتي العام، فقد بلغت قيمة ت على بعد الوعي الذاتي العام عند الذكور (-0.860) ومستوى الدلالة (0.390) وهي غير دالة إحصائياً، وبلغت قيمة ت على بعد الوعي الذاتي العام عند الإناث (-0.854) ومستوى الدلالة (0.393) وهي غير دالة إحصائياً. وأما المقياس الوعي الذاتي ككل عدم وجود فروق دالة إحصائياً لمتغير الجنس حيث بلغت قيمة ت عند الذكور (0.531) ومستوى الدلالة (0.596)، وبلغت قيمة ت عند الإناث (0.530) ومستوى الدلالة (0.596) وهي غير دالة إحصائياً.

حيث أظهرت النتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على بعد الوعي الذاتي على متغير الجنس وجاءت لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على متغير الجنس على بعد الوعي الذاتي العام وجاءت لصالح الذكور، أما مقياس الوعي الذاتي ككل عدم وجود فروق دالة إحصائياً لمتغير الجنس وجاءت لصالح الذكور، كما هو موضح بالجدول (12). وتفسر الباحثة النتائج على طريقة التنشئة الأسرية والاجتماعية ونظرة المجتمع وطريقة تعامله مع الذكور، ويمر المراهق في مرحلة تكوين الصداقات والعلاقات الاجتماعية وخصوصاً أن الأسرة تسمح له بالخروج من المنزل، وسفر، وهذا يساعدهم في تتميمة الوعي الذاتي لديهم.

الوصيات:

- إجراء المزيد من الدراسات حول التعاطف والوعي الذاتي لدى الطلبة بالمرحلة الأساسية العليا لندرة الدراسات وأهمية الموضوع.
- إجراء المزيد من الدراسات حول التترم مع القمع الانفعالي، قلق المستقبل، التسامح.
- عقد برامج لتنمية مهارة التعاطف لدى المترمرين الذكور في المرحلة الأساسية العليا.
- عقد برامج لتنمية مهارة الوعي الذاتي لدى المترمرين الإناث في المرحلة الأساسية العليا.
- عقد برامج لتنمية الوعي الذاتي لدى المترمرين في المدارس وخصوصاً المرحلة الأساسية العليا.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

أحمد، سعد جمعه سعد (2018)، التعاطف وعلاقته بالعدوان لدى عينة من المراهقين، *مجلة البحث العلمي في التربية*، 19 (17)، 429-444.

جولمان، دانييل (2000)، *الذكاء العاطفي*، دولة الكويت: عالم المعرفة.

الحجاج، لبنى عبد المجيد (2010)، علاقة التنمر يمثل القيم الاجتماعية وينقذ الضمير والشعور بالنقص لدى الطلبة المترمرين في المرحلة الأساسية العليا في مدارس محافظة الطفيلة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

الزبون، عائشة الحاج علي (2018)، أثر برنامج تدريب توكيدي في خفض سلوك العنف واقتراض مهارات التعاطف لدى الطالبات العنفيات في المدارس الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأردنية، الأردن.

السمروني، السيد أبراهيم (2007)، *الذكاء الوجداني أنسه-تطبيقاته -تنميته*، (ط1)، الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.

العبيدي، عفراي إبراهيم خليل (2011)، طبيعة العلاقة الارتباطية بين التعاطف والسلوك العدائي " دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس بغداد الرسمية، مجلة جامعة دمشق، 27 (4+3).

علي، علي إسماعيل (2013)، *مهارات تكوين العلاقة المهنية في ممارسة خدمة الفرد*، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Ahmed, Saad Juma Saad (2018), Empathy and Its Relationship to Aggression I have a sample of teenagers (in Arabic), **Journal of Scientific Research in Education**, 19 (17), 444-429.
- Ali, Ali Ismail (2013), **Professional Relationship Training Skills in Individual Service Practice** (in Arabic), Alexandria: University Knowledge House.
- Brown, Allison R. (2017). Evaluating Unique Relationships between Psychopathy, Empathic Accuracy, and Instrumental, **Published by ProQuest**
- Gandara, Brenda Liliana,(2019). Self-compassion, emotional empathy, and cognitive empathy among novice therapists, **Published by ProQuest**.
- Gulman, Daniel (2000), **Emotional Intelligence**, Kuwait: The World of Knowledge.
- Al-Hujaj, Lubna Abdel Meguid (2010), **The Bullying Relationship is social values, conscience vigilance and a sense of inferiority among bullied students at the higher basic level in Tafila governorate schools**, an unpublished master's letter, Moata University, Jordan
- Lockwood, Patricia L., Yuen-Siang Ang,. Husain, Masud,. Crockett, Molly J.(2017). Individual differences in empathy are associated with apathy motivation, **scientific reports**, (7)17293.
- Milone, Annarita,. Cerniglia, Luca,.Cristofani, Chiara,. Inguaggiato, Emanuela,. Levantini, Valentina,. Masi, Gabriele,. Paciello, Marinella,. Simone, Francesca,. Muratori, Pietro, (2019). Empathy in Youths with Conduct Disorder and Callous- Unemotional Traits, Research Article, **Hindawi, Neural Plasticity**.
- Patterson, C (1999). **Theories of Counseling and Psychotherapy**, NY: Harper and Raw.
- Royers, c,(1951). **Client centered therapy. Its current implication and therapy**, Boston, Houhghtonco.
- Al-Samarouni, Mr. Abraham (2007), **Emotional Intelligence founded by his applications, development** (in Arabic), (i1), Jordan: think tank publishers and distributors.
- Spasenoska, marijia,. Costello,shane,. Williams,brett, (2017). Investigating the psychometric properties of the Jefferson Scale of Physician Empathy in a sample of Malaysian medical students, **Advances in Medical Education and Practice**, 331-339.
- Tampke Elizabeth C,(2018). Bidirectional Associations between Affective Empathy and Proactive and Reactive Aggression, **Published by ProQuest**.
- Al-Zboon, Aisha Haj Ali (2018), **Tokidi Training Program Has Influenced Reduced Violent Behavior and Empathy Skills for Violent Students in Jordanian Schools** (in Arabic), Unpublished Master's Letter, University of Jordan, Jordan.